

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 251 \$ الخبر عن رياسة القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن إدريس \$.

لما فر موسى بن أبي العافية أمام القائد ميسور إلى الصحراء صارت الرياسة في المغرب بعده لأبني محمد بن القاسم بن إدريس وهما القاسم الملقب بكنون وشقيقه إبراهيم وهما معا أخوان للحسن الحجام الذي تقدم ذكره فاجتمع بنو إدريس وبايعوا القاسم المذكور فملك أكثر بلاد المغرب إلا فاسا فإنه لم يملكها وكان سكناه بقلعة حجر النسر واستمر على إمارته مقيما لدعوة الشيعة إلى أن توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فولي بعده ابنه أبو العيش \$ الخبر عن دولة أبي العيش احمد بن القاسم كنون \$.

كان أبو العيش هذا فقيها ورعا حافظا للسير عارفا بأخبار الملوك وأيام الناس وأنساب قبائل العرب والبربر شجاعا جوادا وكان يعرف في بني إدريس بأحمد الفاضل وكان مائلا إلى بني مروان .

ولما ولي بعد أبيه قطع دعوة العبيديين في جميع عمله وبايع لعبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس وخطب له على جميع منابر عمله وبايع أبا العيش كافة أهل المغرب إلى سجلماسة وكان السواد الأعظم من أهل المغرب الأقصى لهم محبة من جانب آل إدريس وإيثار لهم لا يبغون بهم بدلا مهما وجدوا إلى ذلك سبيلا